رواه فكلنك بكسر الكاف نزوت بتخفيف الواو وتشديدها والمخفف هو المعروف اي البحث عليه قال ابن فارس والخطابي
وقال الداودي قلت كلامه اذا سالته فيما لا يحب ان يجيب فيه دثب بكسر الثين اي لبث احب الي مما طلعت
عليه الشمس اي لما بشر فيه من المغفرة والفتح فلما كثر لحمه صلى جالسا انكره الداودي وقال المحفوظ فلما بدن
يعني كبر وهو محتمل لكثرة اللحم وكان داودي تاوله على هذا وفيما قاله نظر ولا سخاب قال القاضي يقال
بالصاد وبالسين والصاد اشهر والسين لغة بينما رجل يقرا هو اسيد ابن حضير الخذف بخاء معجمة الرمي
بالحصا بين الاصبعين قاله ابن فارس وقوله عن عقبة قال سمعت عبد الله ابن مغفل بالغين المعجمة والفاء
المشددة في البول في المغتسل كذا لجميعهم وعند الاصيلي فيه زيادة ثم ياخذ منه الوسواس وقد اخرجه اصحاب
السنن الاربعة مرفوعا وقال الترمذي غريب وقال الحاكم على شرط الشيخين ولم يخرجاه ومن سورة الحجرات
وقال مجاهد لا تقدموا لا تفتاتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضي الله الظاهر ان هذا التفسير على
قراة ابن عباس بفتح التا والدال وكذا قيده الباجي بخطه كاد الخيران ان يهلكا قال السفاقسي كذا وقع
بغير نون وكانه نصب بتقدير ان قلت ورواه بعضهم ان يهلكا فالحذف على الاصل ويهلكا بكسر اللام
وهذا الحديث مصرح بان سبب الاية كلام الشيخين وقال ابن عطية الصحيح ان سببها كلام جفاة الاعراب ولهذا
تكلم السفاقسي في هذا الحديث وقال انه ليس بمتصل لان البخاري لم يذكر عن ابن الزبير انما ذكره في اخره
عن ابن الزبير فما كان عمر يسمع النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية حتى يستفهمه قلت لكن الطريق الاخرى
كما سيذكر البخاري صرحت بان عبد الله ابن الزبير هو الذي اخبر ابن ابي مليكة ذلك ومن سورة ق
وريده في حبله ويروى في حلقه ما تنقص الارض من عظامهم كذا لابي ذر وهو الصواب وعند القا
بسي من اعظامهم وقيل من اجسامهم الكنود بضم الكاف وفتحها وتشديد الدال تقول قط قط بالتخفيف
والسكون وبالكسر ايضا اعني كسر القاف وهي رواية عند ابي ذر ويروى قطني قطني (قطي قطي) ومعنى الكل حسبي و
كفاني قاله القاضي وقال السفاقسي فيه روايات فتح القاف وسكون الطا وقيل اي قط وفتح القاف وكسر الطا
من غير تنوين وفتح القاف وكسر الطا بالتنوين فهذه ثلاث لغات مع فتح القاف والرابعة بكسر القاف وسكون
الطا وقيل ان قط صوت جهنم حتى يضع قدمه لم يبين من الواضع وبين ذلك في حديث ابي سفين انه الرب
تعالى الا انه لم يرفع الحديث مرة ورفعه مرة قال واكثر ما كان يوقفه ابو سفين كذا وقع رباعيا مني اوقف يوقف
والمشهور وقف يقف فيحتمل ان يكون رفعه ثم لم يرفعه ولهذا اسقطها الاصيلي وترك موضعها بياضا
كراهة لروايتها وقد رويت كراهة ذلك عن مالك ومذهب السلف في المشكلات ان لا يتعرض لتاويلها
مع القطع باستحالة حملها على ظاهرها وتعرض كثير لتاويلها وردوها الى مجازات كلام العرب واشعارها
فمن ذلك ان المراد تذليل جهنم عند طغيانها وقولها هل من مزيد فيذلها الله تعالى تذليل من يوضع تحت
الرجل ويؤيده قوله فيضع قدمه عليها والعرب تضرب الامثال بالاعضا ولا تريد اعيانها تقول في
النادم سقط في يده وفي الذليل رغم انفه وقيل هم من قدمهم الله للنار من اهلها فيقع بهم استيفا عددهم
وقيل غير هذا ورواية ابي ذر حتى يضع رجله لا تساعد على ذلك فالتسليم اسلم وعندي في ثبوتها توقف
ولعلها رويت بالمعنى من قدمه والرواية بالمعنى ومثل هذا لا يجوز ثم رايت ابا الفرج قال ابن عمر [غير مقروء]

الرواة

الرواة فظن ان القدم بمعنى الرجل وحكى عن ابن عقيل انه قال تعالى الله ان يكون له صفة تشغل الامكنة هذا عين التجسيم
ثم انه لا يحل في النار امر وتكون بعض حيث تبتغي بشي من ذاته وهو القائل للنار كوني بردا وسلاما فمن امر ناظر
احججها بان ثامرها بالانواع حتى يعالجها بصفة من صفاته ما اسخف هذا الاعتقاد قال ابو الفرج وقد قلنا ان الرجل
يكون بمعنى الجماعة كما يقال رجل من جراد ومن سورة الذاريات قال علي الرياح قلت اسنده عبد الرزاق في تفسيره
عن معمر عن وهب ابن عبد الله عن ابي الطفيل ان ابن الكوا سال عليا عن ذلك فقال الذاريات الرياح فالحاملات وقرا
السحاب فالجاريات يسرا السفن فالمقسمات امرا الملائكة وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين الوسم بنات
الارض اذا يبس ودبس بكسر الدال من الدوس وطء الشي بالاقدام حتى يتفتت ومنه دياس الزرع الا ليعبدون
اهل السعادة من الفريقين الا ليوحدون وقال بعضهم خلقهم ليفعلوا فيفعل بعض ويترك بعض وليس فيه حجة
لاهل القدر قلت هذا يدل على امامة البخاري في علم الكلام وذكر للاية تاويلين احدهما ان اللفظ عام والمراد
خاص وهم اهل السعادة وكل ميسر لما خلق له ثانيهما خلقهم معدين للعبادة كما تقول القلم مخلوق للكتابة
وقد يكون فيها ما لا يكتب ومن سورة الطور قال مجاهد الطور الجبل بالسريانية انكر عليه ذلك الا ان يريد
وافق لغة العرب السريانية والبحر المسجور الموقد بالدال كذا لجميعهم ولابي ذر وعند الاصيلي الموقر بالرا
اي المملوء والقولان معروفان في تفسير المسجور احلامهم العقول كنى عن العقل بالحلم لان الحلم لا يكون الا
بالعقل وقال ابن عباس كسفا قطعا هذا على قراة فتح السين كقربة وقرب ومن قرا بالسكون على التوحيد
فجمعه اكساف وكسوف المنون الموت المشهور في اللغة انه حوادث الدهر وبذلك فسره مجاهد و
حكى الداودي انه جمع منية وضعف بقول الاصمعي انه واحد لا جمع له وقول الاخفش جمع لا واحد له
وقول ابن جبير كاد قلبي ان يطير لما سمع ام خلقوا من غير شي ام هم الخالقون ومن سورة النجم ضيزى اي
اصله ضيزي لانه ليس في كلام العرب فعلى بكسر الفا نعت وانما كسرت الضاد لتصح اليا لغة في هم
بيض اكدى قطع عطاه قال مجاهد هو الوليد بن المغيرة اعطى قليلا ثم قطع عطاه الشعرى مرزم الجوزا
المرزم بكسر الميم نجم اخر غير الشعرى قال السفاقسي هو الهنعة لان الشعرى كوكب يقابل الهنعة من جهة
القبلة لا تنفاد فيها سامدون البرطمة بموحدة مفتوحة وعند الاصيلي والقابسي بالنون وفسره العمهود في الاصل
بانه ضرب من اللهو وهو معنى قول عكرمة فيالام يتغنون وقال البرطمة شدة الغضب وفسرها مجاهد بالاعراض
وقيل لاهون غافلون ونحو قول المبرد وهو القيام في تحير وقال عكرمة يتغنون بالحميرية يعني كانوا اذا
سمعوا القران تغنوا وهي لغة اليمن يقولون اسمد لنا اي تغن وقيل السامد الحيران افتمارونه افتجادلونه
ومن قرا افتمرونه افتجحدونه قلت هما قراتان في السبع قف شعري اي اقشعر جسمي حين قام ما عليه من الشعر
وليس هذا منها انكار لجواز الروية مطلقا كما تقول المعتزلة وانما انكرت وقوعها في الدنيا ويدل على
صحة قولها قول ابن مسعود الاية راى جبريل له ستمائة جناح الا ان ما استدلت به عائشة قد اجاب عنه
ابن عباس لما اورده عليه عكرمة فقال ذاك نوره اذا تجلى بنوره لم يدركه شي وليس في قوله لا تدركه الابصار
دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير ربه وكذا قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب لان
الاية نزلت على ان البشر لا يرى الله في حال التكلم فنفي الروية مقيدة بهذه الحالة دون غيرها وانما يكون منافيا

Copyright © King Saud University